اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثانى فانه لما حكم عليه بالتبعية
فى الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم بعده للتبعية فانه غير مضبوط بل تبين
ضابطة عدم تبعيته له بكونه كالفعل بالنسبة الى ظاهر بعده ليتبين حاله
عند علم التبعية ومن ثم اى ومن اجل كون الوصف الثانى فى الخمسة
الجوانى كالفعل حسن قام رجل قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه و
حسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مونث غير حقيقى كما حسن تقعد
غلمانه وضعف قام رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه
والحاق علامتى المثنى والمجموع فى الفعل المسند الى ظاهر ما ضعيف
ويجوز من غير حسن ولا ضعف قعود غلمانه والكان قعود جميعا ايضا
كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا من موازنة
الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون
غلمانه الذى اجتمع فيه فاعلان فى الظاهر الا ان يخرج الواو من الاتباعية
الى الحرفية او يجعل المظهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدا
والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف وايضها
فلا حاجة بهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغايب وعلى الوصف

الوصف المرضح الوصف المادح والذام وغيرها طرد للباب ولا
يوصف به لانه ليس فى المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى
بالذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع فى بعض
النسخ قوله ولا يوصف وبهذا اعتذر الشارح الرضى وقال لم يذكر المصنف
انه لا يوصف بالضمير لانه تبين ذلك بقوله والموصوف اخص او مساو
اى الموصوف المعرفة استدعى اختصاصا بالتعريف والعلامية من الصفة
يعنى اعرف منها لانه المقصود الاصلى فيجب ان يكون اكمل من الصفة
فى التعريف اذ مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون
ادون منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمر
ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فبينها مساواة
ومن ثم اى ومن اجل ان الموصوف اخص او مساو لم يوصف ذو
اللام الا بمثله اى ذى اللام الآخر او الموصول فانه ايضا مماثل لذى
اللام لما عرفت بينهما من المساواة فى التعريف نحو جاءنى الرجل الفاضل
والرجل الذى كان عندك امس او بالمضاف الى مثله اى مثل المعرف
باللام ملاوسطة نحو غلام الرجل صاحب الفرس او بواسطة نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)